

رحلة ابن بطوطة

قراءة تأملية

د. محمد مهداوي

جامعة تلمسان

مدخل إلى أدب الرحلات:

يعد أدب الرحلة من الآداب العالمية الرفيعة، التي عرفها العرب منذ القدم، و قد برعوا فيه إلى حد الإبداع، فكان لهم الفضل في نقل المعلومات الجغرافية و التاريخية، و الفنون العمرانية، و الأحوال الاجتماعية، و المواقف السياسية، و المهارات المهنية و غيرها من القضايا، و المواقف ذات الصلة بحياة الشعوب و الأمم، فكلن لذلك الرعيل الأول، من جوالي الآفاق، و مكتشفي المجهول، الفضل في نقل تلك المعرفة من قطر إلى قطر، و من أمة إلى أخرى، في وقت غابت فيه وسائل النقل و الاتصال، و الإعلام و غيرها من الوسائل التكنولوجية المعروفة في هذه الأيام.

عرف العرب أدب الرحلة منذ القرن الرابع الهجري أو قبل ذلك، لأن هذا النوع من الأدب ظهر، و بشكل واضح، في كتب كثير من أعلام القرن 4هـ (10م)، نذكر منهم على سبيل المثال، لا الحصر: ابن الفقيه الهمداني 280-334هـ، و المقدسي ق 10م، و المسعودي ت 345هـ، صاحب كتاب (مروج الذهب) الذي أورد فيه ما شاهده، و سمعه في رحلاته التي بلغ فيها إلى أقاصي الهند، و كذلك ابن جبير 540-614هـ- الذي جاب الشمال الإفريقي، و غرب آسيا خلال القرن 6هـ، و يعدّ كتابه المعروف تحت عنوان (رحلة ابن جبير) في المرتبة الثانية بعد كتاب ابن بطوطة.

وقد امتد هذا الأدب عبر العصور إلى أن وصل إلى العصر الحديث، حيث برز فيه الرحالة اللاّمع الأديب اللبناني أمين الريحاني (1876-1940) الذي ترك وراءه مؤلفات عديدة في هذا الميدان، و قد لا نزيغ عن سمّت الحقيقة، إذا ما نحن عددنا الشيخ الإبراهيمي (1889م-1965م) من الجزائر من بين أدباء الرحلات، في الوطن العربي في العصر الحديث، فقد كان لا يزور بلدا إلا و سجل ما صادفه و ما رآه و سمعه في ذلك البلد، و من آثاره الباقية في هذا الميدان، وصفه للرحلة التي قام بها إلى باكستان في الخمسينات من القرن الماضي، و هي منشورة في الجزء الرابع من آثاره، و إذا رأينا اليوم عزوف الكتاب و الأدباء، عن الخوض في هذا الفن من الأدب، فلعل السبب في ذلك يعود، إلى الانتشار الواسع لوسائل الإعلام، و النقل و الاتصال، و ما حصل فيها من تطور تكنولوجي هائل، طغى على حياة الناس، و جعل

من الكرة الأرضية، على شساعتها و ترامي أطرافها، عبارة عن قرية صغيرة، يمكن رؤيتها و مراقبة ما يجري في مختلف مناطقها من أحداث، و ما يستجدّ فيها من ظواهر أو مظاهر، و متابعتها يوما بيوم، من خلال هذه الفضائيات المنتشرة في أنحاء المعمورة، تنقل الأحداث ساخنة من أماكنها بالصوت و الصورة، بما لا يترك للصحافي مجالاً، للتألق أو التألق في التعبير أو مجالا لكاتب رحالة بارع في الوصف و الصياغة و التعبير. كل ذلك قلل من أهمية أدب الرحلة، لا سيما لدى الأدباء، إذ لم يبق ما يحسبهم و يدفعهم إلى المغامرة، من أجل تسجيل و وصف حياة الشعوب، و غرائب الأمصار و البلدان، و مظاهر الحياة الاجتماعية و ما شابه ذلك.

وقد كان نقل الخبر يتطلب جهداً عضلياً، و قدراً من المال للوصول إلى مصدر الخبر، أو الحدث لنقله، فضلاً عن المخاطر و الأهوال و المعاناة، و ليس خافياً على أحد، ما عاناه جماع اللغة العربية، و الأحاديث النبوية الشريفة من تلك المصاعب. و أدب الرحلة، أدب تثقيفي تعليمي، إلى جانب ما يحدثه من المتعة التي يقدمها للقارئ في جولة أدبية تجمع بين العقل و العاطفة، في رحلة واحدة مفيدة، يطلع القارئ خلالها على ثقافات الشعوب، و عاداتهم و تقاليدهم، و جغرافية و تاريخ أوطانهم بأسلوب علمي متأدب، يجمع فيه بين وضوح الفكرة وجمال الصياغة.

نبذة عن صاحب الكتاب.

لا شك أن الواجب، يقتضي منا أن نتحدث عن صاحب الكتاب، قبل الخوض في الحديث عن الكتاب، و لو باختصار شديد، حتى لا نغبط الكاتب حقه، في التعريف به و بالمجهود الذي بذله من أجل تأليف هذا الكتاب، فمن هو ابن بطوطة يا ترى؟

هو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم اللواتي¹ الطنجي، المعروف بابن بطوطة، و الملقب بشمس الدين. ولد بمدينة طنجة سنة 703هـ (1304م)، بالمملكة المغربية (المغرب الأقصى)، و فيها نشأ و ترعرع، و تعلم، و مكث فيها إلى أن بلغ الثانية و العشرين⁽²⁾، و كان قد استكمل دراسته في الفقه و الأدب و القضاء، جرياً على تقاليد الأسرة⁽³⁾، فاندفع بدافع التقوى إلى الحج، و انساق بحبه الأسفار إلى التجوال في بلدان العالم المعروفة في أيامه، فطاف في مصر و سوريا و جزيرة العرب، و إفريقية الشمالية، و آسيا الصغرى، وروسيا الجنوبية و الهند و الصين و الأندلس و السودان⁽⁴⁾

و أشهر ماله في عالم الأسفار ثلاث رحلات، دون ما شاهده فيها، في كتاب تحت عنوان (رحلة ابن بطوطة)، و لا ندري من أين جاءت هذه التسمية (ابن بطوطة) و أغلب الظن أنها تسمية أدبية، قصد بها

التشويق، وملائمة ما ورد في الكتاب من مشاهد غريبة وعجيبة، توفي بمدينة فاس المغربية سنة 779هـ (1377م).

أسفاره:

استغرقت هذه الرحلات الثلاثة، زهاء تسع و عشرين سنة، أطولها كانت السفارة الأولى، التي مكث خلالها مدة طويلة بالهند، حيث تولى خلال إقامته بالهند القضاء مدة سنتين، و ما يماثلها في الصين أيضا. و بما أنه كان رجلا متدينا، فكانت عاطفته الدينية تدفعه إلى زيارة المساجد والزوايا في كل مكان يحل به⁽⁵⁾.

ابن بطوطة المؤرخ و الجغرافي:

وصف مدينة دمياط بمصر فقال: " دمياط مدينة فسيحة الأقطار، متنوعة الثمار، عجبية الترتيب، آخذة في كل حسن بنصيب، و هي على شاطئ النيل... غنمها سائمة بالليل و النهار، و لهذا يقال في دمياط (سورها حلواء و كلابها غنم)⁽⁶⁾ و وصف مدن لبنان التي زارها، كبيروت و بعلبك وصيدا و صور و طرابلس و غيرها، فقال عن مدينة صور: " و مدينة صور هي التي يضرب بها المثل، في الحصانة و المنعة، لأن البحر يحيط بها من ثلاث جهات، و لها بابان: أحدهما للبرّ و الثاني للبحر.. و أما الباب الذي للبحر فهو بين برجين عظيمين، و بناؤها ليس في بلاد الدنيا أعجب و لا أغرب شأنًا منه..."⁽⁷⁾ ثم ينتقل إلى وصف مدينة صيدا، فيقول: " ثم سافرت منها إلى مدينة صيدا، و هي على ساحل البحر، حسنة كثيرة الفواكه، يحمل منها التين و الزبيب و الزيت إلى بلا مصر...⁽⁸⁾ ثم ينتقل إلى مدينة دمشق، و أول ما يلفت انتباهه فيها، هو معلمها التاريخي الشهير (الجامع الأموي، فينظر إليه بعين المؤرخ الباحث فيقول: " و هو أعظم مساجد الدنيا احتفالًا، و أتقنها صناعة، و أبدعها حسنا و بحجة و كمالا. و لا يعلم له نظير و لا يوجد له تشبيه. و كان الذي تولى بناؤه و إتقانه أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك بن مروان... و زين هذا المسجد بفصوص الذهب المعروفة بالفسيفساء، تخالطها أنواع الأصبغة الغربية الحسن...⁽⁹⁾.

في هذا الوصف تبدو الذاتية واضحة جلية، إلى جانب الموضوعية، المتمثلة في المعلومات التاريخية و الجغرافية.

ابن بطوطة الواعظ:

ومن الوصف التاريخي الجغرافي، ينتقل ابن بطوطة، إلى التركيز على مكارم الأخلاق، و الحث على فعل الخير، و هي قضايا تتعلق بإصلاح المجتمعات، في كل زمان و مكان، يقول ابن بطوطة: " مررت يوما

بعض أزقة دمشق، فرأيت مملوكا صغيرا، قد سقطت من يده صحيفة، من الفخار الصيني، و هم يسمونه (الصحن) فتكسرت، واجتمع عليه الناس، فقال له بعضهم: (اجمع شتفتها و احملها معك لصاحب أوقاف الأواني، فجمعها و ذهب الرجل معه إليه، فأراه إياها، فدفع P له ما اشترى به مثل ذاك الصحن. و هذا من أحسن الأعمال فان سيد الغلام لا بد له أن يضر به، على كسر الصحن أو يهرق، و هو أيضا يتكسر قلبه و يتغير لأجل ذلك. فكان هذا الموقف جبرا للقلوب، جزى الله خيرا من تسامت همته في الخير إلى مثل هذا...⁽¹⁰⁾.

القاص ابن بطوطة

وأما ابن بطوطة القاص، فيتحلى في هذه الأخبار الغربية العجيبة، التي رواها في كتابه، و التي لا شك في أن الخيال، قد لعب فيها دورا كبيرا، ليحولها مؤثرة في المتلقي، لأن الإنسان بطبعه ميال إلى الغربة و الإثارة، وذلك هو الأدب شعرا و نثرا، فالسرد القصصي المثير، هو ذلك الذي " يتدعى -عادة- بوصف سفر أو انصراف أو ذهاب... لأن هذه الحركة تنقل البطل من فضاء إلى فضاء، و تثير السؤال المعروف: ماذا سيحدث بعد ذلك؟

وليس البطل وحده الذي يتحرك، بل القارئ بدوره يتحرك، ينتقل من فضاءه إلى فضاء الحكاية، و إلى زمان الحكاية⁽¹¹⁾.

لا شك أن القول الذي يستدعي انتباه القارئ، في أي عمل إبداعى، هو القول الغريب، بالمقارنة مع نمط مألوف من القول، و الغربة في هذه الحال، قد تكون في الفعل الذي يقوم به البطل، مثل ما رواه ابن بطوطة، في كتابه تحفة النظار... عن السحرة في بلاد الهند و الصين، حيث قال: " بعث السلطان محمد شاه إلى ابن بطوطة يوما، (لأن ابن بطوطة قد أقام مدة في الهند) فدخل عليه، فوجد عنده رجلين يلتحفان بالملاحف ويغطيان رأسيهما، و أمره السلطان بالجلوس فجلس، فقال السلطان لهما: إن هذا الشخص من بلاد بعيدة، فأرياه من غريب صنعكما... فترج أحدهما، ثم ارتفع عن الأرض، حتى صار في الهواء فوقنا مترعا، فعجبت منه و أدركني الخوف، فسقطت إلى الأرض مغشيا علي فأمر السلطان أن أسمى دواء عنده، فأفقت و قعدت و هو على حاله مترج، فأخذ صاحبه نعلا له، فضرب بها الأرض كالمنطاز، فصعدت إلى أن علت فوق عنق المترج، و جعلت تضرب في عنقه، و هو ينزل قليلا قليلا حتى جلس معنا. فقال السلطان: إن المترج هو تلميذ صاحب النعل، ثم قال: لولا أنني أخاف على عقلك، لأمرتهم أن يأتوا بأعظم مما رأيت، فانصرف عنه، و أصابني الخفقان، و مرضت حتى أمر لي بشربة أذهبت ذلك عني...⁽¹²⁾.

وقد تكون الغربة و الإثارة عن طريق المفاجأة، حيث يفاجئ الكاتب قارئه، بما لم يكن يتوقعه، من خلال الكلام السابق، أو أن يأتي بتعابير غريبة، تجلب من أمكنة بعيدة، غير معهودة، و تستقر في مكان ليس من عاداتها أن تكون فيه، فتثير الدهشة و التعجب لدى المتلقي، و المعروف: إن ما يحدث العجب، يحدث اللذة أيضا⁽¹³⁾ و يحقق هذا المطلب في الشعر أكثر منه في الفنون الشعرية، لما في العبارة من دلالات، و إيجازات بينها و بين الشيء المعني. و لأن العلامة اللغوية في أي نص شعري جيد، يتصف بالجودة، تمثل غاية شعرية، لأنها تكشف بخصوصيتها عن الكائن المرموز إليه...⁽¹⁴⁾، والشاعر المتمكن يؤسس كينونة الفعل الشعري من خلال تنسيقه للعلامات اللغوية، باعتبارها تملك نظاما خاصا، يختلف عن بقية الأنظمة الجاهزة قبل عملية التشكيل.

التعريف بالكتاب:

يضم الكتاب بين دفتيه، أخبار ثلاث رحلات، قام بها ابن بطوطة خلال القرن 8هـ⁽¹⁵⁾. انطلق في رحلته الأولى من مدينة طنجة عام 726هـ، و عمره اثنتين و عشرين سنة، حين خطر له أن يقوم بأداء فريضة الحج، بعد أن استكمل دراسته التقليدية في الفقه والشريعة و الأدب، و غيرها من فروع العلم المعروفة في عصره.

والمعروف في ذلكم الوقت، أن السفر لم يكن سهلا ميسورا، كما هو الحال في وقتنا، إنما يتطلب من المسافر جهدا و صبرا و تحملا، للمجهول الذي قد يصادفه في طريقه. انطلق الرجل متوجّها نحو مكة المكرمة لأداء الفرض، و قد استغل هذه الفرصة لزيارة البلدان التي يمرّ بها، و هو في طريقه إلى الحجاز، و ذلك للإطلاع على الاختلافات البيئية و الجغرافية، وزيارة الأماكن التاريخية و الأثرية، و الاحتكاك بالشعوب، لمعرفة عاداتهم و تقاليدهم و ثقافتهم، و ما إلى ذلك من الأمور والقضايا. لذلك استغرقت هذه الرحلة الأولى أربع و عشرين سنة، زار خلالها مراكش و الجزائر و تونس و ليبيا، و مصر و فلسطين و سورية و لبنان و العراق، و الحجاز و بلاد فارس و الهند و الصين و إندونيسيا. وفي خلال هذه المدة، كان يخرج من مكة، إلى زيارة بلدان أخرى، كبلدان الخليج العربي أو بلاد فارس، ثم يعود إلى مكة مرة بعد الأخرى. و في سنة 750هـ قفل راجعا إلى موطنه، بعد أن زار عددا كبيرا من البلدان، إلى أن وصل إلى الهند و الصين و مناطق أخرى في آسيا.

وأما الرحلة الثانية، فجاءت بعد وقت قصير من عودته إلى بلده، و قد يمم وجهه خلالها شطر إسبانيا، للتعرف على بلاد الأندلس، و ما تزخر به من طبيعة خلابة، و عمران بديع، امتزجت فيه الثقافة الإسلامية بالثقافة الغربية. و في تلك المرحلة كان الحكم العربي الإسلامي بالأندلس، قد شرع في الضعف و الانحطاط، نتيجة الحروب المستمرة بين ملوك الطوائف العربية الحاكمة⁽¹⁶⁾.

وقد كانت هذه الرحلة الثانية قصيرة جدا، بالقياس إلى الرحلة الأولى، التي استغرقت قرابة ربع قرن، وربما يعود السبب في ذلك إلى قرب إسبانيا من المغرب (موطن الرحالة)، فسرعان ما قفل راجعا إلى دياره. و أما الرحلة الثالثة، فكانت إلى مجاهل القارة السمراء (إفريقيا)، ومنها السودان بوجه خاص، وكانت البداية أو الانطلاقة من مدينة فاس، التي كان قد استقر بها، مفضلا إياها على طنجة مسقط رأسه، ومرتع طفولته وشبابه، وكانت سنة 754هـ، واستغرقت حوالي عامين، ثم رجع إلى موطنه، مستقرا بمدينة فاس ذات الطابع العربي الإسلامي، في عمرها و في عادات و تقاليد أهلها.

ومنها أخذ نجمه يسطع في الأفق، نتيجة لما كان يرويه للناس، الذين يتعرفون إليه، من مشاهداته العجيبة الغريبة، وقد كان ذلك سببا في اتصاله بسلطان مراكش (أبي عنان المريني)، الذي أفاء عليه من وافر النعم، بعد أن سمع عن مغامراته و أسفاره الغريبة، وحكاياته العجيبة التي كان يرويها للناس، و طلب السلطان منه إثبات تلك المرويات في كتاب، و أعانه على ذلك بكاتبه (ابن الجوزي) ليساعده على كتابته و تدوينه، فعملا معا، في صياغة الكتاب، و تبويبه، و سماه باسم (تحفة النظار في غرائب الأمصار و عجائب الأسفار)¹⁷، و كان الانتهاء منه عام 1356م فجاء الكتاب في شكل موسوعة علمية، معرفية متنوعة، يجد فيها كل قارئ ضالته، و ربما كان ذلك هو سبب انتشار الكتاب، و ترجمته إلى لغات كثيرة منها: الإنجليزية و الألمانية و الفرنسية و الهندية و التركية و غيرها من اللغات.

ولعل ما يتميز به هذا الكتاب، هو ميل صاحبه إلى جمع كل ما هو غريب، و عجيب و شاذ من الأخبار و الأوصاف، إذ لم يكن يلتفت إلى الأمور العادية، التي يصادفها في أغلب المجتمعات و الشعوب التي زارها، بقدر اهتمامه بالأمور الغريبة والعجيبة.

ولا نغني بذلك خلو الكتاب من الأمور العادية، و المعرفة الواقعية الحقيقية، بل هو مرجع هام في علمي التاريخ و الجغرافية للعصر الذي ألف فيه، كما أنه لا يخلو من فوائد أخرى، تمت بصلة إلى علم الاجتماع و السياسة، فهو معرض عام لحياة الشعوب و الأمم التي زارها، و تحول بين مدنها و عاشر أهلها.

اختلف الدارسون في قيمة الكتاب، من حيث صحة بعض مرويياته، و حقيقة بعض أسفاره، فذهب البعض إلى الشك في أمانة بعض الأخبار، لكثرة ما أضفى على المرويات من غرابة، و لما أعوز بعض الأسفار من براهين، و قال آخرون و منهم المستشرقون: "أن أدب الرحلة، يعد أصدق ما للعرب و العجم في تقويم البلدان، وأن لأبي عبد الله فضل كبير على كتابة التاريخ و الجغرافية"⁽¹⁸⁾.

فقد وصف تلك الأماكن التي زارها، وصفا حيا في ذلك الوقت، و صف شكل بناء المدن، والموانئ و السواحل و الأسوار، و تحدث عن تاريخ المدن و آثارها و بناءها، كما رصد إلى جانب ذلك كله، اللهجات التي تستخدم من قبل سكان تلك البلدان و المدن، و قد أوجز في وصف أشياء، وأسهب

في وصف أخرى، و لا سيما النواحي الدينية، وما يتصل بها من الوسائل كالمساجد والكنائس وغيرها لإقامة الشعائر الدينية، و مجالس الوعاظ، و المعابد و القلاع ... و قد لا بجانب سمت الحقيقة، إذا قلنا: أن الرجل كان يمزج في وصفه بين الذاتية و الموضوعية، فجاءت عباراته مشحونة بالمشاعر، التي تحول في كيانه أثناء تنقلاته، و لعل ذاك ما يجعل أدب الرحلة، من أكثر أنواع الآداب قدرة، على رصد الواقع الحضاري و الثقافي و الاجتماعي، و أكثرها تأثيرا في المتلقي، لأن أدب الرحلة بهذا الأسلوب التعبيري، الذي وجدناه في كتاب (رحلة ابن بطوطة)، يفيد و يمتع القارئ في آن واحد. و هنا يجب أن نعترف أن ما قام به هذا الرحالة، ليس عملا سهلا، فهو يرصد بالكلمة لا بالكاميرا المشاهد التي رآها في رحلاته، و التطورات المجتمعية التي لاحظها خلال جولاته، و المظاهر الحياتية التي صادفها أثناء تنقلاته، مشحونة بالمشاعر التي كانت تحول في كيانه في تلك الأثناء

نموذج من الأخبار الغريبة العجيبة:

روى في كتابه (رحلة ابن بطوطة) تحت عنوان: ذكر أهل الهند الذين يحرقون أنفسهم بالنار، فقال: " و لما انصرفت عن هذا الشيخ رأيت الناس يهرعون من عسكرنا، و معهم بعض أصحابنا، فسألتهم: ما الخبر؟ فأخبروني أن كافرا من الهند مات، و أجتجت النار لحرقه، و امرأته تحرق نفسها معه (و هي حيّة) و لما احترقا، جاء أصحابي و أخبروني، أنّها عانقت الميت حتّى احترقت معه. وبعد ذلك كنت في تلك البلاد، أرى المرأة من كفّار الهند متزّنة، راكبة و الناس يتبعونها من مسلم و كافر، و الطبول و الأبواق بين يديها و معها البراهمة، وهم كبراء الهند، و إذا كان ذلك في بلاد السلطان استأذنوه في إحراقها، فيؤذن لهم، فيحرقونها.

وإحراق المرأة بعد موت زوجها عندهم، أمر مندوب إليه، غير واجب، لكن من أحرقت نفسها بعد زوجها، أحرز أهل بيتها شرفا بذلك، و نسبوا إلى الوفاء، و من لم تحرق نفسها، لبست خشن الثياب، و أقامت عند أهلها، بائسة ممتهنة لعدم وفائها، و لكنها لا تكره على إحراق نفسها... " (19).

هذه فقرة من نص طويل، يبدأ ابن بطوطة بمدخل، يشير فيه إلى أن هذا الأمر (حرق المرأة حية وفاء لزوجها)، من المستحسن القيام به، و ليس فرضا، ثمّ يصف المكان الذي تجري فيه عملية الحرق، كما يبين المراسيم التي لا بدّ منها، قبل عملية الحرق، و منها الاغتسال من صهرج هناك، فكأنّه تطهير للجسد قبل احتراقه، مع أنّ النار تطهر كلّ شيء، و هي الفكرة الأساسية عند الهند، في إحراق جثث موتاهم. و يصف أيضا قوة النار المحضرة لذلك، و اشتعالها و وجود رجال بأيديهم الحطب، و كأثمّ زبانية جهنّم، و آخرون يضربون على الطبول و الأبواق، و يصف الاستعداد النفسي للمرأة

الضحية، و كيف تلقي بنفسها في النار، و هي ضاحكة غير خائفة، و كيف يرمون بالحطب و الخشب الغليظ فوقها كي لا تتحرك.

وأما ابن بطوطة المشاهد، فيقول عن نفسه، أنّه أنه أغمي عليه من هول المنظر المذهل، حتّى أدركه أصحابه بالماء، فرشوه على وجهه حتّى صحا، و انصرف إلى حال سبيله. من هذا النص و غيره من النصوص، يظهر ولع الكاتب بتتبع الغريب، و الإطلاع على الظواهر الشاذّة في رحلاته.

الهوامش

- 1- نسبة إلى لواءة إحدى قبائل البربر: ببلاد المغرب الأقصى
- 2- رحلة ابن بطوطة، دار صادر بيروت عام 1964 ص5
- 3- أدب الرحلة : تاريخه و أعلامه، جورج غريب، سلسلة الموسوع في الأدب العربي دار الثقافة بيروت ج7 ص 58
- 4- رحلة ابن بطوطة ص 5
- 5- المرجع نفسه ص 5
- 6- المرجع نفسه ص 33
- 7- المرجع نفسه ص 61
- 8- المرجع نفسه ص 62
- 9- المرجع نفسه ص 88
- 10- المرجع نفسه ص 84
- 11- الأدب و الغرابة، عبد الفتاح كيليطو، دار الطبعة بيروت ط2 عام 83م ص 9، 10
- 12- رحلة ابن بطوطة ص 624
- 13- الأدب و الغرابة ص 59
- 14- التركيب اللغوي للأدب، لطفي عبد البديع، مكتبة النهضة المصرية عام 1970 ص 151
- 15- رحلة ابن بطوطة، دار صادر بيروت عام 64 ص5
- 16- الموجز في الأدب العربي و تاريخه (الأدب في الأندلس و المغرب)، دار المعارف لبنان عام 1962 ص 7، 8
- 17- أدب الرحلة جورج غريب ص 61
- 18- أدب الرحلة جورج غريب ص 62، 63
- 19- رحلة ابن بطوطة ص 411